

تاريخ الإرسال: 2014/04/12 - تاريخ القبول للنشر: 2014/04/30 تاريخ النشر: 2014/07/06

الكتابات الفرنسية حول منطقة الجلفة بين الظاهر العلمي والباطن الاحتلالي

أ. مصطفى داودي

قسم العلوم الإنسانية. جامعة الجلفة

تعد منطقة الجلفة من المناطق التي اكتست أهمية متميزة في الكثير من الأحداث التي مرّ بها تاريخ الجزائر و ذلك بالنظر لموقعها الاستراتيجي الذي شكّل لها أهمية ، باعتبار أن للموقع دور في إعطاء المكانة التاريخية للمنطقة في مختلف الحقب الزمانية ، وهذا ما دلت عليه الآثار الموجودة بالمنطقة ، من ما قبل التاريخ و التي صوّرت طبيعة الحياة وتنوعها واكتساب الإنسان فيها حب التجمع الذي كان نتاج يقين أنه بدونه لا يمكن مواجهة التحديات المختلفة وهذا ما جعله يقيم النواة الأولى للتجمعات العمرانية حيث وجدت عدة منشآت في منطقة زكار و بين مدينتي عين معبد والجلفة تتمثل في قصور أو بقايا مدن ، مروراً بالعصر القديم الذي أدرك فيه الرومان أهميتها في وضع خططهم الدفاعي المعروف (بـخط الليمس) لمواجهة القبائل المتربصة بهم في الكثير من النقاط و حماية مكتسباتهم الإحتلالية ، لتتشرف بعد ذلك هذه المنطقة بمرور جيش الفتح الإسلامي بقيادة عقبة بن نافع الفهري عبر ترابها بعد تعيينه للمرة الثانية لقيادة عملية الفتح الإسلامي سنة (62 هـ) ، حيث انطلق من القيروان مروراً ببلاد الزاب (بسكرة) ثم منطقة الجلفة¹ ، وكان مروره بالمنطقة وهو في طريق استكمال فتح بلاد المغرب في رحلته الشهيرة إلى المحيط ، وازدادت أهميتها في الفترة الحديثة و المعاصرة سواء في المرحلة العثمانية حينما كانت منتفضة في الكثير من الأحيان على السياسة العثمانية في الجزائر خصوصاً ما تعلق بإرهاق كاهل الشعب بالدفع المادي المستمر دون امتيازات أو خدمات ترجع بالفائدة لأهل المنطقة التي باتت لا تمثل شيئاً في هذه المرحلة سوى أنها مورداً من موارد بيت المال ، أو أثناء المقاومات الشعبية للاحتلال الفرنسي حينما برزت هذه المنطقة بامتياز في الدفاع عن الوطن إما بدعم يحمل المقاومات الشعبية أو بالمبادرة بمقاومات محلية ، ومن بعدها مرحلة الحراك السياسي و العلمي حينما أصبحت هذه المنطقة قبلة لرجال الإصلاح وشيوخ العلم سواء من داخل أو خارج الوطن ثم أثناء مرحلة الثورة التحريرية التي دفعت فيها المنطقة ثمنها غالياً في مواجهة الاحتلال ، لذلك فإن دراسة تاريخ المنطقة يعد من الأهمية بمكان باعتبارها رافداً مهماً في دراسة التاريخ الوطني عموماً و إن إجلال الغبش عن تاريخ هذه المنطقة هو زيادة إيضاح للتاريخ الوطني في الكثير من المسائل و الحوادث التاريخية ، حتى نصل في النهاية إلى بناء البيت التاريخي الوطني الجامع الذي لا يقصي أحداً ولا يهّمش منطقة ويرفع من أخرى فبيت البناء التاريخي هذا يأوينا

جميعا ومثلما اتحد في صناعته الجميع ، فينبغي أن تتضافر جهود الجميع في كتابته ، هذا بصفة عامة أما بصفة خاصة فينبغي أن يتحد أهل هذه المنطقة كل في مجاله حتى نؤسس لكتابة تاريخ المنطقة التي لم توفها الكتابات التاريخية حقها من البحث و التنقيب و الكتابة ، لكن في مقابل ذلك ينبغي أن ندرك بأن البحث عن تاريخ منطقة الجلفة عموما تعترضه عقبات كتود مصدرها الأساسي هو قلة الدراسات والكتابات المتخصصة في دراسة تاريخ هذه المنطقة إلا ما وجد من مصادر مادية ومن شذرات في ثنايا كتب الأنساب أو تلك الأعمال المثمرة التي جادت بها اجتهادات أبناء هذه المنطقة في كتابة تاريخها رغم أنها لم تكتسي حلة الطرح العلمي في كل جوانبه البحثية وكذا اقتصرها على مواضيع محددة غيّبت فيها العديد من المجالات إذ اقتصر طرحها في العديد من الأحيان على الأنساب والأعلام وغاب فيها التاريخ الاجتماعي و الاقتصادي وحتى الإطار السياسي المنظم وغيرها من الجوانب ، و الظاهر أن الموروث الشفوي لتاريخ المنطقة المعتمد على الذاكرة كان هو المصدر الأبرز في الكتابة لديهم لكن عدم الانتباه لضرورة وضع هذه المادة الشفوية تحت ضوء التحقيق العلمي ومقابلته بالتمحيص والتدقيق والمقابلة وكذا عدم الاهتمام بالرصيد المادي من قبل الطبقة المتخصصة كباحثي التاريخ وعلم الآثار من أبناء المنطقة أذهب عنا شغف التنقيب عن الأصول وهو الأمر الذي أنقص الطابع العلمي في كتاباتنا لتاريخ المنطقة وهو ما يستوجب جهدا جديدا في إعادة كتابة هذا التاريخ وفق المنهج العلمي بالاعتماد على الأصول المغذية لكتابة تاريخ المنطقة وهو ما يتطلب الانتباه و التحري و التدقيق في اكتساب تلك الأصول باعتبار أنه إذا ضاعت الأصول ضاع التاريخ معها وأعظم ركائز تلك الأصول هو الجانب الشفوي في الرواية التاريخية الذي يعد مصدرا أساسيا يرجع إليه ينبغي أن لا نهمله ولكن في ظل منهج التحقيق العلمي ، لأنه في الكثير من الأحيان يستوجب هذا المنهج ضرورة الاجتهاد في ملأ الفراغ المؤثر في الحدث التاريخي لكن وفق مواصفات وآليات متفق عليها علميا .

إضافة إلى كل ذلك هناك جانب آخر من الرواية لا يمكن زيادة فهم تاريخ المنطقة بصفة أكمل إلا من خلاله و المقصود هنا الكتابات الفرنسية حول تاريخ المنطقة ، هذه الكتابات التي ينبغي أن نضعها في حيزها الخاص من التعامل دون إهمالها لأنه يمكننا بتعاملنا العلمي معها أن نستعين بها في بناء القراءة التاريخية للمنطقة ، لكن قبل الغوص في هذه الرواية الفرنسية يجدر بنا أن نفهم أصلا مسألة الكتابات الفرنسية حول الجزائر من أجل وضع الباحثين في صورة هذه الكتابات حتى نقف وقفة ما بعد النص أو الوثيقة و إظهار حقيقة هذه الكتابات بين ظاهرها العلمي وباطنها الاحتلالي وذلك من خلال نموذج صورتها في هذه القراءة حول منطقة الجلفة .

لكن ينبغي أن ندرك قبل الإجابة عن هذا الإشكال بأنه لا يمكن فهم كنه الكتابات الفرنسية حول منطقة الجلفة إلا من خلال فهم تلك الدوافع التي جعلتهم يكتبون والتي تقوم على أساس حقيقتين مهمتين :

الأولى – فهم منظومة تركيبة المجتمع الجزائري من جميع النواحي تسهيلا لتحقيق القابلية التامة للاحتلال .

الثانية - العمل على ربط هذا المجتمع بالمجتمع الغربي وقطع جميع حبال وصلاله مع مجتمع الشرق ، باعتبار أن العقلية الفرنسية في جوهرها كانت تقوم على أساس أنهم شعب قوي تغلب على شعب ضعيف ، وكونهم أهل حضارة جاءوا إلى شعب متخلف ، وكونهم مسيحيين قبضوا على زمام شعب مسلم ، وهذه المعطيات كلها متفرقة كانت أو مجمعة ، هي التي قررت نوعا من الحتمية التاريخية عندهم .

ولما تغلغلوا في أرضها ومجتمعها حرصت الحكومة الفرنسية أن تضم في حملاتها العسكرية بعض رجال الإعلام و الثقافة لاستخدامهم في ميادين اختصاصهم و تجسد ذلك انطلاقا من سنة 1833 لما أدركت فرنسا أنها لا يمكن تطويع الشعب الجزائري بالكامل ويحققوا فيه القابلية التامة للاحتلال إلا إذا تعرفوا بعمق عن المنظومة القيمية بمختلف جوانبها لهذا المجتمع و قراءتها وفهمها اجتماعيا وثقافيا لذلك قامت لجان من الطبقة المثقفة لدراسة الشعب الجزائري ومحاولة التحكم في ثروته العلمية و الثقافية و حتى ما تعلق بمخلفاته الأثرية و العمرانية ، باعتبار أن المصادر الفرنسية كانت تشهد أن صورة المجتمع الجزائري ، لدى رواد الغزو، كانت تصدر عن الخيال أكثر مما تصدر عن الواقع . و قد عبر بعضهم عن هذه الصورة الغامضة " بالسراب الجزائري Mirage algérien " الذي استمر طويلا بعد هذا التاريخ². و قد كتب شارل تايارد Charle Taillard يقول: « لم تكن فرنسا تعرف عن الدولة الجزائرية سنة 1830 إلا الشيء القليل³، أو هي لا تكاد تعرف عنها شيئا بالمرءة، لذلك بادروا إلى إنشاء اللجان العلمية التي يمكن من خلالها فهم حقيقة وواقع المجتمع الجزائري ومن تلك اللجان نجد اللجنة الأفريقية ، التي زارت الجزائر سنة 1833 بقصد التحقيق في مصير الجزائر، حيث قامت بزيارات ولقاءات مكوكية حتى مع بعض أعلام و أعيان الجزائر و انتهت أعمالها بتقارير ومحاضر عن الجزائر في مختلف المجالات، ولاسيما الاقتصادية والاجتماعية⁴ ، وفي سنة 1837 أنشأت وزارة الحرية لجنة باسم اكتشاف الجزائر العلمي، و التي قامت بنشر دراسات هامة في عدة أجزاء عن الآثار والعلوم الطبيعية والفنون الجميلة والتاريخ وعلم السلالات ، وكذلك قام العديد من الأفراد بالبحث ونشر أعمالهم في التاريخ المحلي، عن اللهجات، والطرق والنظم، وطبائع السكان، ، والحياة القبلية والمدن ، كما اهتموا بالدراسات الإسلامية و الزوايا والطرق الصوفية ورجال الدين ذوي النفوذ الروحي .

وقد شارك في هذه اللجنة كتّاب عسكريون أمثال كاريت، وبيليسي وهانوتو ، حيث كتب كاريت عن القبائل الجزائرية وعن العلاقات الإقتصادية بينها، وكتب بيليسي دي رينو كتابه أخبار الجزائر الذي أرخ فيه للثماني عشرة سنة الأولى من الاحتلال ، كما كتب هانوتو عن لهجات ونظم الجزائريين أما دي سلان فقد ترجم تاريخ ابن خلدون وجغرافية البكري وغيرهما، وأختص الضابط بروسار بالخط العربي ، وقام فورنيل بكتابة تاريخ شمال إفريقيا في العصور الوسطى، أما لأكرو فقد نشر دراسات عن الاستعمار والإدارة الرومانية في إفريقيا، ومن

كتاب هذا العهد كان أيضا بير بروجر الذي ملأ المجلة الأفريقية بمقالاته عن أخبار الجزائر سواء التي جمعها مباشرة أو التي ترجمها عن كتاب مسلمين مثلما فعل مع رحلة العياشي⁵. بالإضافة إلى منشورات أخرى حول كتب الرحلات والانطباعات التي كتبها الأوروبيون عن الجزائر خلال العهد العثماني، مثل شيلروش و بانانتي ورونودو وهايدو وفانتوردي بارادي، ومن جهة أخرى نشرا مراسلات دايات الجزائر مع حكام فرنسا، ومذكرات وتقارير القناصل والجواسيس الفرنسيين أمثال دوبوا و تانفيل، وبوتان وكيرسي.

وكان الهدف البعيد من وراء كل هذه الدراسات هو تحقيق السيطرة و الاحتلال من خلال ملزمة الآثار المكتوبة وغير المكتوبة و تمحيصها واستخلاص النتائج منها وفي هذا الشأن نجد أن بعض الفرنسيين قد لجأوا حتى إلى الاستعانة ببعض الكتاب الجزائريين من ذلك : ما ترجمه ابن أبي شنب و الحفناوي بدعم من الحاكم جونار و ماكتبه كل من العنتري و ابن مبارك عن علماء وهران و تلمسان و غيرها من الأعمال.⁶

ولم تكن الكتابات الفرنسية حول منطقة الجلفة إلا جزء من تلك الكتابات الهادفة إما إلى فهم المنظومة التركيبية للمجتمع أو بإيضاح كل شيء يمكن من خلاله تحقيق الهدف البعيد المؤدي إلى ربط المنطقة بالمجتمع الغربي ، فالدارس لما جاء في كتابات المجلة الإفريقية حول منطقة الجلفة خصوصا ما تعلق بالكتابات حول المناطق الأثرية ، حيث ركزت على بعض المناطق ولم يأت ذكرها على مناطق أخرى ، بل إنهم كانوا لا يهتمون إلا بالآثار التي تخدم في النهاية الاحتلال الفرنسي و المقصود هنا الآثار الرومانية لأنها هي التي تعطي شرعنة للاحتلال الفرنسي و أن الجيئ إلى الجزائر ليس بدعة من الرسل و إنما سبقهم إليها الرومان بل أبعد من ذلك أنهم أرادوا تكريس مفهوم أنه لم يكتشف المنطقة إلا الرومان الذين هم في الأصل جنس غربي ، وبذلك تتبعا ما تريد أن تربط به فرنسا المنطقة و الجزائر عموما إلى الغرب الذي فرنسا جزءه الأساسي ، و إلا لماذا تحمل غيرها من المناطق الأثرية أو تذكرها باقتضاب و تقليل ووصف بالهمجية ، ألا يدخل ذلك كله في سبيل طمس هوية وخصوصية المنطقة و الجزائر عموما .

فنجد في المجلة الإفريقية مثالا مجموعة من المقالات تتكلم عن التواجد الروماني بالمنطقة وتظهر أن هؤلاء الرومان قد زحفوا على المنطقة خلال العصر النوميدي بهدف السيطرة على هذه المناطق المؤدية إلى الصحراء والهضاب ، وكانت تضاريس ما يعرف حاليا بجبال

أولاد نايل عاملا مساعدا في تحقق الخطة الرومانية في تجسيد خط الليمس الدفاعي ، وقد ساعدتهم ذلك في إحكام السيطرة ووضع التحصينات اللازمة بين الصحراء والسهوب⁷.

وعن الآثار الرومانية في المنطقة جاءت في إشارة إلى أنثروبولوجيا المنطقة ، حيث جاء فيها أن ماك كرتي، و بيروجر وهما في صدد عمليتهما الحربية⁸ ، والتي تظهر أنهم كانوا ينبشون القبور بحثا عن دليل التبعية للغرب ليكون كنزهم في ناحية دمد

حيث الآثار الرومانية و مجموع قبور تعود لذلك العصر و أن طريقة دفنهم كانوا ممددين ومجولين الواحد تلو الآخر، و بين الجثة والأخرى يوجد عازل دقيق من التراب ، ويكون الرأس للجثة الأولى بجوار رجلي الجثة الثانية⁹.

إضافة إلى ما كتبه (بير بروجر) وهو ينقل عن ما كتبه (ريبود) وهو يصف ما لاحظته في تنقلاته الحربية - بصفته قائد عام مساعد - حيث تتبع بالوصف مناطق وجود الآثار الرومانية في المنطقة ، ومن بين هذه المناطق التي ذكرها قلعة دمد ، التي وجد بها صخرة مسطحة تحتوي على كتابات لاتينية¹⁰.

هذه القلعة التي بنيت من قبل الرومان سنة 198 ق.م فوق ربوة مشرفة على وادي مسعد وهي تحمل اسما محليا ، ويدعوها أهل البلد " قصر البارود " وهي تمثل موقعا استراتيجيا هاما في الخطة الدفاعية الرومانية في وجه قبائل الجيتول و المور¹¹.

بالإضافة إلى مناطق أخرى مثل حمام الشارف و بالقرب من واد ملاح بجوار مدينة الجلفة حاليا ، لكن الملاحظ أن الاكتشافات الأثرية التي اهتمت بها فرنسا هي ما تعلق بالآثار الرومانية باعتبارها تصب في خدمة الاحتلال مثلما أشرنا ، في مقابل أنه لم تهتم بالتحليل و الوصف و البحث عن الآثار الأخرى التي توصل للهوية الحقيقية لهذه المنطقة وتغرس جذورها بعيدا في التاريخ باعتبار أن ذلك سيصب في ترسيخ فكرة الوافد الغريب للاحتلال ، ومن تلك الآثار ما وجد ب : (زكار ، عين الناقة ، واد الحصباية ، زكار ، عمورة ، خنق الهلال ، صفية بورنان. حجر سيدي بوبكر.....)¹².

أما بخصوص السكان في المنطقة فقد تعمدت الكتابات في المجلة الإفريقية إلى تكريس حقيقة أرض بدون سكان أصليين إذ تجدهم يغفلون عن ذكر وجود القبائل الأمازيغية في المنطقة بصفتهم الأصل الأول للسكان¹³ ، ثم لما رأوه من تأثير وتشكيل لخصوصية محددة من قبل قبائل أولاد نايل راح يذكر بعض من هؤلاء أمثال الجنرال يوسف و ماري مونج (Marey-Monge) و هو من بين القادة الذين حاربوا في المنطقة ، حيث كلف بداية من سنة 1847 بتنظيم عروش أولاد نائل و إخضاعها للسلطة الاستعمارية الفرنسية إضافة إلى آرنوا حيث جاء في أوصاف هذه الكتابات أن أولاد نايل لم يثبت لهم أصل وقد لعبوا على الوتر العلمي من حيث خصائص الوجه و شكل العظام المكونة له ، ليصوروا في جانب آخر ذلك النزاع المستمر و الدائم وعدم الوفاق بين قبائل أولاد نائل و القبائل العربية الأخرى¹⁴.

هذه بعض الإشارات لنماذج الكتابات الفرنسية حول منطقة الجلفة حيث تريد من خلال الظاهر إسباغها بالطابع العلمي سواء من حيث التحليل أو من حيث وعاء النشر عبر المجالات التي تدعي العلمية و تركز على الجمعيات التاريخية التي تخدم البحث العلمي لكن في صميم هذا نجد بأن كل من أسس أو من كتب فيها قد نشأ نشأة عسكرية وقاد حروب إبادة ضد الشعب الجزائري وأهل هذه المنطقة خصوصا التي نعينها بهذه ، و أن يحمل هذه الكتابات كانت تقارير عسكرية

باطنها في الغالب إضفاء الجهل و الهمجية و عدم التحضر و الفوضى و الابتعاد عن التجمع و التفاهم و أن الخيار الأوحده هو بسط القوة الاحتلالية .

لذلك فإنه آن الأوان لإعادة قراءة تاريخ هذه المنطقة بالعودة إلى الأصول ، لأنها منطقة معطاء قدّمت الكثير للوطن وتجلّى ذلك إما بتحملها خوض مقاومة وطنية انطلاقاً من ذات أبناء هذه المنطقة وتجلّى ذلك في مقاومة الحاج موسى الدرقاوي الذي قاد جيشاً متجهاً إلى العاصمة لطرده المحتل ولم يتحمل في هذه الفترة هذه المبادرة إلاّ الأمير عبد القادر و أهل هذه المنطقة ، أو من خلال دعم جل المقاومات الشعبية التي ظهرت طيلة القرن التاسع عشر انطلاقاً من ثورة الأمير عبد القادر الذي أثنى ثناء كبيراً على فرسان هذه المنطقة وشجاعتهم مروراً بثورة الزعاطشة وأولاد سيدي الشيخ وغيرهم ، إضافة إلى الانتفاضات المحلية مثل ما قام به بوشندوقة وأولاد أم خوة و أولاد طعبة وأهل النواحي الغربية في ما قام به القائد التلي بلكمل ومن انضوى تحت لوائه من (أولاد سي محمد وأولاد أم هاني وأولاد سعد بن سالم) ، إضافة إلى ما قام به أولاد سيدي يونس و العبايز من دعم كبير لثورة اولاد سيدي الشيخ .

دون أن ننسى مسيرة الإصلاح والعطاء و ما قدمته خلال فترة القرن العشرين التي تميزت بمسيرة الإصلاح التي كان شعارها العلم نور يبيّضنا وتجسد ذلك في النشاط المضني للزوايا في نشر التعليم الديني في ربوع هذه المنطقة دون أن نغفل عن تلك الحركية العلمية التي كانت تميز أبناء المنطقة شغفا في نيل العلم هنا أم خارج المنطقة وحتى إلى الربوع البعيدة في بلاد المغرب و المشرق حيث جذبت إليها الكثير من أقطاب جمعية العلماء أمثال عبد الحميد بن باديس و البشير الإبراهيمي وامبارك الملي و الشيخ بيوض وغيرهم الأمر الذي جدد فكرة التعليم المنبثق من ذات المجتمع بعيداً عن التعليم الفرنسي الغريب في مجتمعنا إضافة إلى فكرة إصلاح النفوس بعد كدر و ليل الاحتلال الطويل ، ويكفي انه تعدى تأثيرها إلى غير المسلمين حتى قال في حقها (رجاء جارودي) أكبر مفكر فرنسي في القرن الماضي كانت منطقة الجلفة قاعدته الأساسية في اكتساب نور الله فقال : (ما تعلمته في الجلفة لن تعلمه لي عشر سنوات في السربون) ، وبالإضافة لمسيرة الإصلاح لم تبخل هذه المنطقة بتضحية الكفاح إما السياسي بانعكاس نشاط الحركة الوطنية على هذه المنطقة طيلة فترة ما قبل الثورة وما شهدته من زيارات لبعض أقطاب الحركة الوطنية مثل مصالي الحاج و فرحات عباس ويوسف بن خدة .

وإما العسكري وما دفعته هذه المنطقة من ضريبة غالية أثناء ثورة التحرير المباركة منذ البدايات الأولى للثورة سواء عبر دماء أبناء المنطقة التي سالت في كل ربوع الوطن عبر ولايات تنظيم الثورة او بذلك النشاط الثوري المتميز الذي جعل قدر هذه المنطقة بخلاف مجمل مناطق الوطن أن تكافح جبهتين حرييتين عظيمتين هما العدو الفرنسي الذي أولى للمنطقة حسابات خاصة بالنظر لاستراتيجيتها خصوصاً بعد اكتشاف البترول والقوى المناوئة للثورة المدعمن من قبل العدو وهو الأمر الذي يضاعف في التضحية التي قدمتها المنطقة في الثورة .

الهوامش والإحالات:

- 1- مديرية الثقافة لولاية الجلفة ، الجلفة حاضنة الثقافة الاصيلية ، الجزائر ، 2007م ، ص 67
- 2- Braudel (F), « Un voyage à travers le passé de l'Algerie », In.: Revue Africaine, 1930, p 158
- 3- محمد الصالح دميري، « الفرنكوفونية الأدبية والسياسية الاستعمارية في الجزائر »، مجلة الثقافة-الجزائر، السنة 18 ، عدد: 101، 1988، ص. 37
- 4- عد إلى : أبو القاسم سعد الله ، منهج الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر ، مجلة الأصالة ، ع. 15/14 ، 1973م، ص. 08
- 5- أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 8 وما بعدها
- 6- أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 8 وما بعدها
- 7- محمد بلقاسم الشايب ، مرجع سابق ، ص 55
- 8- **Hart Mayer**, Notice sur le cercle de Djelfa, R. A Vol 29, 1885, pp141
- 9- Hart Mayer ,ibid, p148
- 10- A-Berbrougger ,Les Romains dans le sud de l'Algérie Honte plateaux et Sahara du centre de l'Algérie , RA, vol 2, 1857, pp276-277
- 11- محمد البشير شنيقي ، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس ، الموريطاني) ومقومة المور ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دت ، ج 1 ، ص ص 141-148
- 12- صوت السهوب ، مرجع سابق ، ع. 9 ، ص ص 5. 7
- 13- مبارك محمد الميلي ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، تص ، محمد الميلي ، د ط ، دت ، ج 1 ، ص 80
- 14- Arnaud , , Notice sur les sahari ,les ouled ben aliya , les oulad Naïl et sur l'origine des tribus cheurfâ ,pp, 17-26